

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(01-7) | | كتاب فضائل

القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:01:09

قال البخاري رحمه الله تأليف القرآن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ابن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك ما هاك؟ ابنه ما هاك. قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ - 00:01:30

لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد القائل في قال واخبرني والعطف على غير مذكور لا شك انه ينبغي ان يوقف عنده من الذي قال واخبرني يوسف - 00:02:00

ان ابن جريج اخبرهم قال نعم فلم يعد عليه. واخبرني يوسف طيب العطف على ايش قال البخاري شأن قال البخاري؟ لا لانه في اثناء الاسناد في كلام لابن حجر وانه وجد - 00:02:28

في رواية النسف الواو ساقطة واما بقية الروايات كلها الواو موجودة يقول قال الحافظ للفتح كذا عندهم اي رواية البخاري وما عرفت ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة - 00:02:53

في رواية النسبي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث الشيخ محمد الرشيد يقول يعني انها ذكرت عند سائر الرواة المعلق عندك وش قال له تعليق الظاهر. نعم ان في كلام ابن حجر وفيه رد من العين عليه - 00:03:13

نعم يقول كذا كذا اداة التحمل مسبوقه بواو العطف. قال الحافظ في الفتح كذا عندهم وما عرفت ماذا عطف عليه. ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسف. وما وقفت من طرق هذا الحديث انتهى. فتعقبه البدر العيني كعادته في العمدة. فقال وقال بعضهم - 00:03:38

وهو يعني الحافظ ما عرفت الى اخره. قلت يجوز ان يكون معطوفا على محذوف تقديره ان يقال قال ابن جريج اخبرني فلان بكذا. واخبرني يوسف بن ماهك الى اخره. انتهى كلام البدر - 00:04:09

ولا يخفى ما فيه لان الحافظ قصد انه ما وقف على رواية تعين له من الذي عناه ابن جريج لما قال واخبرني وهذا التجويز الذي ذكره العين لا يعجز عن تقديره الطالب المبتدأ - 00:04:29

فكيف بالحافظ ابن حجر وقد ظهر لي جليا حرص البدر العيني على تعقب الحافظ ما امكنه ذلك ولو باوهت عقبات وذلك اثناء تصنيفي لكتاب الصفو والكدر في المحاكمة بين العيني وابن حجر. فهو خاص بالمسائل الحديثية وما يلتحق بها من اصول - 00:04:49

ونحوه. فالله المسئول ان يغفر لنا واياهم انه جواد كريم التجويز الذي ذكره العيني هو تجويز عقلي ونص اهل العلم على ان

الاحتمالات العقلية لا مدخل لها في هذا الفن - 00:05:17

احتمالات العقلية لا مدخل لها في هذا الفن لا بد ان يوقف في رواية اخرى تعين المراد الامام البخاري قد يروي الحديث عن اكثر من واحد فمن هؤلاء من هو على شرطه - 00:05:41

فيثبته ومنهم من ليس على شرطه فيحذفه فقد روى عن الامام مالك رحمه الله وابن لهيعة حديثا واحدا. فحذف ابن وابقى الامام مالك وابقى الامام مالك ولا يقال ان هذا الحذف - 00:06:02

شبيه لتدليس التسوية لماذا؟ لانه ليس فيه حذف. السند متصل بتدريس التسوية ان يحذف ضعيف بين ثقتين ولا ان يروي الحديث عن ضعيف وثقة ثم يحذف الثقة. يحذف الضعيف ويبقى الثقة. طريقة مسلم في مثل هذا يقول حدثني مالك واخر - 00:06:27
يبهمه قال من بخاري لا يذكره اصلا ليس بحاجة اليه. وان روى الحديث من طريقه هذه طريقتهم فيما اذا روى عن اكثر من واحد ولا يريدون ان يبينوا او يذكروا هذا الواحد. فاما ان يحذف بالكلية ولا يشار اليه او يبهم كما يفعل الامام مسلم رحمه الله - 00:06:50
لكن هنا اخبر قال واخبرني يوسف بن ماهك الحافظ رحمه الله يقول كذا عندهم يعني عند الرواة كلهم وما عرفت ماذا عطف علي ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسف - 00:07:16

وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث لم هذا الحديث عند غير البخاري ما فيه واو رواه ابن جريج عن يوسف ابن مالك يعني كيف يتوارد الرواة كلهم على اثباتها - 00:07:35

لا يحتاج ان لا شك ان هذا يحتاج الى مزيد عناية ومزيد بحث في الطرق اما ان يجوز تجويز عقلي ويرد به على اهل التحقيق في هذا الشأن ومن له عناية لا يدانيه احد فيها في صحيح البخاري - 00:07:51
مجرد تجويز هذا لا يكون ومثل ما اشار المعلق ان العين شغوف بتعقب ابن حجر رحم الله الجميع في مواضع كثيرة جدا ينقل من ابن حجر الصفحة والصفحتين ولا يشير اليه - 00:08:09

واذا وجد ادنى مخالفة مما يمكن ان يدخل بصمته فيها قال بعضهم ولا يسميه ثم يرد عليه لا شك ان هذا التصرف غير لائق لكنه بين الاقران يحدث كثير يحدث كثيرا - 00:08:30

بين الاقران واكثر ما يكون بين الاقران من شحن الاتباع من شحن الاتباع ما تجد بين الكبار خلاف كبير او شيء يظهر للناس الله اعلم ما في القلوب لكن ما يظهر للناس شيء لان قدرهم اكبر من ان يظهر مثل هذه الامور لكن الاتباع يستوشون هذه الامور - 00:08:52
حتى يكون لها اثر في الخارج تعقب العين العيني ابن حجر في مسائل كثيرة جدا تزيد على خمس مئة مسألة من هذا النوع ابن حجر رد على العين في كثير من المواضع - 00:09:18

في كتاب اسماء انتقاض الاعتراض وفي بعض المواضع بيض لها ما تيسر له ان يرد او كان في الرد شيء من الغموض المقصود ان ابن حجر الف هذا الكتاب - 00:09:42

اكثره املاء وبعضه تحرير ومنه ما هو باعانة بعض الطلاب في تحرير بعض المسائل وابن حجر يصوغها هو كتاب عظيم ولا ابالغ اذا قلت انه اعظم شروح الصحيح بغض النظر عن شرح ابن رجب الذي له نفس مختلف تماما. لكن ابن رجب ليس بكامل - 00:10:01
الى الجنائز وفي خروم في موضع واحد اكثر من مئتي حديث اذا استثنينا شرح ابن رجب رحمه الله لانه بنفس السلف ووازلنا بين الشروح من حجر لا يدانيه شرح. لا سيما وانه شرح متوازن - 00:10:30

يعني تجد اشكاله وحله في اول الكتاب وفي اثناؤه وفي اخره على حد سواء بخلاف غيره من الشراح تجد في اول الامر فيه همة وفيه توسع وفي عناية ثم بعد ذلك - 00:10:50

يكاد يكون مجرد تعليق في الاخير ومن ذلكم العين العين في الربع الاول اجاد وافاض ونقل من ابن حجر ونقل من غيره مرتب منظم لكن في ثلاثة الارباع الربع الثاني تقدر تقول شرح لكن النصف الثاني - 00:11:09

تعليق في كتاب اسمه مبتكرات اللال والدرر في المحاكمة بين العين والحجر البوصيري كتاب على اختصاره ومواضع كثيرة ما اتكلم عليها لكنه جيد فيما تكلم فيه كلام انصاف حاكم بين العين وابن حجر - 00:11:31

بكلام منصف لا الى هذا ولا الى هذا انما حكم العلم ومع ذلك بقيت اشياء كثيرة لم يجب عنها لا من قبل ابن حجر ولا من قبل القصيري هذا الذي كتب الحاشية - [00:11:58](#)

الصفو الكدر وصفو الايش نعم في المحاكمة بين العين والحجر انا ما اطلعت عليه ولعله ما طبعه الى الان ما سمعت به في شرح التجريد اشياء ذكرناهم ما لم يذكره - [00:12:17](#)

وايضا في الحواشي على البخاري اثناء القراءات فيه اشياء المقصود ان مجرد الرد لذات الرد ليس من خلق اهل العلم والاحتمالات العقلية المجردة لا مدخل لها في هذا الفن كما قرره اهل العلم - [00:12:40](#)

ولما يعجز احد ان يكون فيه معطوف كان في حرف عاطف وبين المعطوف؟ سموه لنا يا العيني يعني ما جاء بجديد لان حرف عاطف يحتاج الى ما اعطوه ومثل ما قلنا اذا اراد - [00:13:00](#)

ان ان يحذف فانه لا يذكر العاطف هذي عادته يقول حدثنا مالك او اخبرنا مالك ولا يقول واخبرنا مالك يحذفون لانه نزل على شرط وطريقة الامام مسلم يقول حدثنا مالك واخر - [00:13:17](#)

يبهمه فالاشكال لم ينحل الا في رواية النسخ لكن يبعد ان تكون الروايات كلها ان تكون الروايات كلها موجودة الواو ويتفرد بها النسف ويكون الصواب معه والرواة كلهم ذكروا هذه الواو سهوا - [00:13:42](#)

كما قال الشيخ محمد الرشيد رضا لان في الرواية انه هو اثبت واتقن من من النسب كثيرا ما يعطف البخاري اسناد على اخر بالواو يتقدمها الحاء. وتوجد يوجد التحويل عند البخاري بدون حاء - [00:14:08](#)

بمجرد العطف فهل يصلح ان يكون هذا الموضع موضع تحويل وطريقة البخاري تختلف عن طريقة مسلم في التحويل وعن طريقة الامام احمد وعن طريقة ابي داود تحويل عند الامام البخاري هذه الحاء لغز - [00:14:32](#)

احيانا قد يقول القارئ لا قيمة له. لانها يذكرها بعد صلى الله عليه وسلم. حاء وحدثني فلان. شو الفائدة منها ما لها فائدة على ما ذكره ابي العلم في هذه في هذه المسألة - [00:14:52](#)

فالواو كثيرا ما تأتي بعد الحاء حاء وحدثني فلان نعم هنا يقول قال واخبرني يوسف على كل حال يبقى انه لابد الى فوق كل ذي علم عليم فيبقى ان هناك اشياء - [00:15:11](#)

مشكلة الا يلزم ان يكون كل شيء يحل وفي القرآن المتشابه الذي لم يطلع عليه اهل العلم لم يعرفوا حقيقته استأثر الله بعلمه ثم بعد ذلك اذا اوقف على نسخ تحل الاشكال - [00:15:32](#)

بها ونعمة والا فالامر واضح ما فيها السند صحيح مثل الشمس ما في اشكال والخبر صحيح وكون هذه اللغة موجودة وغير موجودة امرها سهل الان صحيح البخاري يحقق على نسخ كثيرة جدا - [00:15:53](#)

وابتداً تحقيقه دار الكمال او الكيان او مدري في الشام ثم استلمه الشيخ علي العمران اللي يشتغل مع عالم الفوائد واطلعتني على شيء من عمله متقن في الجملة ولا يظن انه لا يبقى اشكال - [00:16:12](#)

سوف يبقى الاشكالات في كتاب العلم في صحيح البخاري بجميع الروايات يرفع يرفع الله ولا يوجد لها حل ومثل هذه الاشكالات هي التي تبين العالم الباحث من غيره من مجرد قارئ - [00:16:39](#)

او طالب علم حل هذه الاشكالات هي التي يتميز بها الطالب الذي يتعب على العلم والا مجرد تقرأ ولا ولا تأتي بجديد هذا سهل يعني فاذا من حجر في كثير من المواضع - [00:17:02](#)

يتعب على بعض الامور ويقف فيها على حل ويحمد الله على ذلك كثيرا. فالحمد لله ثم الحمد لله ثم احيانا يكررها عشر مرات لانه اذا ظفر بهذه الفائدة هذي تعدل الدنيا كلها - [00:17:26](#)

فلعلمهم مع وجود النسخ ان شاء الله التي لم يقف عليها من طبع الكتاب الطبقات السابقة لعله ان شاء الله يوجد لها حل ولو لم يوجد لها حل العلم لم يتوقف عليها يعني - [00:17:46](#)

سند صحيح والخبر صحيح لكن كونها تحل افضل من ان تبقى هكذا يقول الحافظ ابن حجر قوله باب تأليف القرآن اي جمع آيات

السور السورة الواحدة جمع ايات السورة الواحدة - 00:18:05

او جمع السور مرتبة في المصحف او جمع السور مرتبة بالمصحف نعم سم. قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام

المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي - 00:18:23

فقال اي الكفن خير؟ قالت ويحك ما يضرك. قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك فقالت لم؟ قال لعلي اؤلف القرآن عليه. فانه خشية

خشية ام المؤمنين ان يكون مقطعا وهذا يوجد في - 00:18:43

اهل العراق في الصدر الاول يوجد في بعضهم والا اي الكفن خير؟ قالت ما يضرك اي نوع الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث

الصحيح يقول البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم - 00:19:08

فان لو كان رجل عادي فهي خشية ان يكون متنطع لو كان رجل عادي اجيب مثل هذا الحديث وكفن النبي عليه الصلاة والسلام في

ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمام - 00:19:28

ومع ذلك يقول الحنفية الافضل ان ان يكفن بقميص وان كفنا في برد حبرا يعني مخطط كان افضل فكونه في قميص خالف الحديث

الصحيح كونه في برد حبر مخطط يخالف - 00:19:47

يلبسون ثيابكم بياض. ثلاثة اثواب بيض لماذا خالفوا النبي عليه الصلاة والسلام سجي ببرد حبرا لما غسل عليه الصلاة والسلام سجي

ببرد حبرا والتسجيل غير التكفير حتى ينشف ثم بعد ذلك - 00:20:08

يكفن بالثلاثة الاثواب البيض السحورية ليس فيها قميص قالوا هذا ليس من فعله عليه الصلاة والسلام انما فعله حينما كفن عبد الله ابن

ابي في قميصه فالقميص افضل ما كان الله جل وعلا ليختار لنبيه الافضل - 00:20:34

كما هو معلوم نعم قال لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف. قالت وما يضرك ايه قرأت مقابل انما نزل اول ما نزل منه سورة

من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا - 00:20:58

هاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل اول شيء لا تشرب الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا. ولو نزل لا تزنا لقالوا لا ندع

الزنا ابدا. لان المؤلف الذي - 00:21:21

النفوس تربت عليه يصعب عليها تركه الا بالتدريج انا لو تأتني الى مدخن تقول خلاص من الان لا تدخن وصعب عليه جدا انما اتركوه

بالتدريج فمثل هذا مثل ما جاء لو نزل - 00:21:41

لو قال لو نأله او كان اول شيء ينزل لا تشرب الخمر وهي عندهم بمكان عالي جدا او لا تزنا لقالوا لا ندع الخمر ولا ندع الزنا لكنه حتى

تمكن الامام من قلوبهم - 00:22:07

ثم بعد ذلك نزعا عن المحرمات نعم لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم. واني لجارية العب. بل الساعة موعدهم والساعة

ادهى وامر. وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. قال - 00:22:28

اخرجت له المصحف فاملت عليه اية السور والمراد من التأليف ها هنا ترتيب سوره. وهذا العراقي سأل اولاً عن اي الكفن خير او

افضل فاخبرته عائشة رضي الله عنها ان هذا مما لا ينبغي ان يعتنى بالسؤال عنه - 00:22:53

ولا القصد له ولا الاستعداد له. فان في هذا تكلفا لا طائل تحته. وكانوا في ذلك الزمان يصفون اهل العراق بالتعنت في الاسئلة. كما

سأل بعضهم عبدالله بن عمر عن دم البعوض - 00:23:18

عن دم البعوض يصيب الثوب. فقال ابن عمر انظروا الى اهل العراق يسألون عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ولهذا لم تبالغ معه عائشة رضي - 00:23:38

الله عنها في الكلام لان لا يظن ان ذلك امر مهم. والا فقد روى احمد واهل السنن من حديث سمرة وابن عباس عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم - 00:23:58

وكفنوا فيها موتاكم فانها اطهر واطيب. وصححه الترمذي من الوجهين وفي الصحيحين عن عائشة انها قالت كفن رسول الله صلى

الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب سحورية ليس فيها قميص ولا عمامة. وهذا محرر في باب الكفن من كتاب الجنائز - 00:24:18

ثم سألها عن ترتيب القرآن فانتقل الى سؤال كبير واخبرها انه يقرأ وأنه يقرأ غير مؤلف اي مرتب السور. وكان هذا قبل ان يبعث امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه الى الالف بالمصاحف الائمة المؤلفة المؤلفة على هذا الترتيب المشهور - [00:24:49](#)

اليوم وقبل الالزام به والله اعلم. ولهذا خبرته انه لا يضره باي سورة بدأت وان اول سورة نزلت فيها ذكر الجنة والنار. وهذه ان لم تكن اقرا فقد يحتمل انها ارادت اسم جنس ارادت اسم جنس لسور المفصل - [00:25:19](#)

التي فيها الوعد والوعيد ثم لمن قاد الناس الى التصديق امروا ونهوا بالتدريج اولا فاوّل وهذا من حكمة الله ورحمته. ومعنى هذا الكلام ان هذه السورة او السور التي فيها ذكر الجنة والنار ليست البداية بها في اوائل المصاحف مع انها من اول ما نزل - [00:25:49](#)

وهذه البقرة والنساء من اوائل ما في المصحف. وقد نزلت عليه في المدينة وانا عنده يعني فرق بين ان يمرن الصبيان على قراءة القرآن او حفظ القرآن او يأتي شخص - [00:26:19](#)

يتقدم الى الصلاة وينظر في وقته ساعة قبل الاقامة فيأخذ المصحف ويقرأ اي سورة شاء هل يقال حرام نعم لا لكن لو اراد ان يكتّم مصحف لا يجوز له ان يكتبه الا مرتبا - [00:26:45](#)

والا خالف الاجماع ففرق بين هذا وهذا وفرق بين شخص يريد ان يستدل بآية او يعرض بسورة هذا ما في اشكال ينزع ما شاء من القرآن مما يحتاج اليه اما - [00:27:09](#)

من اراد ان يكتب مصفحا مصحفا او يفسر القرآن كاملا لابد ان يكتبه مرتبا ولكن لو بدأ تفسير القرآن من نصفه من الكهف مثلا ابن كثير بدأ من الانعام وتفسير الجلالين بدأ من الكهف - [00:27:30](#)

ما حدا بقول لا بد من التزامه من اوله الى اخره لكن اذا تم التفسير لا يجوز ان يكتب الا على ما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنه وذكرنا من كتب تفسير ورتبه على التنزيل - [00:27:54](#)

على نزول السور ولا شك ان عمله خطأ ولا يوافق عليه وخطر ايضا لان هذا يوجد خلل في ثقة بعض الناس في ترتيب القرآن ومخالفة لاجماع الصحابة رضوان الله عليهم - [00:28:16](#)

ذكرنا التفسير الحديث محمد عزة دروزة وايضا التفسير وصلنا الاسم البياني هو او كذا البيان العبد العزيز لما حویش كلهم من الاشوام متأخرين سوريين متأخرين نعم فاما ترتيب الايات في السور فليس في ذلك رخصة بل هو امر توقيفي عن رسول الله صلى الله عليه - [00:28:44](#)

وسلم كما تقدم تقرير ذلك لان اذا نزل في الآية او الايات قال اجعلوها في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فيعين مكانه عليه الصلاة والسلام. نعم. ولهذا لم ترخص له في ذلك بل اخرجت له مصحفها - [00:29:22](#)

في بعض الحلقة ما في للتعليم ما في اشكال للتعليم كون الطفل يبدأ به من قصار المفصل. هذا طبيعي المصلحة تقتضيه تأتي بطفل في السادسة من عمره تقول احفظ البقرة مستحيلة - [00:29:42](#)

تبدأ بالقصار وتتسرع به الى ان يحفظ المفصل ثم تبدأ به من اول ولا مانع ان يستمر من من الاخر من مدارس التحفيظ هكذا الابتدائي الى الكهف من اسفل ثم بعد ذلك - [00:30:04](#)

المتوسط الثانوي يكملون نعم ولهذا لم ترخص له في ذلك بل اخرجت له مصحفها فاملت عليه آية السور والله اعلم وقول عائشة لا يضره باي سورة بدأت يدل على انه لو قدم بعض السور او اخر - [00:30:23](#)

كما دل عليه حديث حذيفة وابن مسعود وهو في الصحيح انه صلى الله ها كما دل عليه حديث حذيفة في الصحيح بسم الله ها نخرج حديث ابن مسعود حذيفة محفظ معروف - [00:30:46](#)

عن ابن مسعود حدث حذيفة مفروغ منه معروف لكن حديث ابن مسعود موجود في هذا ما دل عليه حديث حذيفة وهو في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قرأ في قيام الليل البقرة ثم النساء ثم الحملان. نعم ذكر انه - [00:31:24](#)

في صحيحه فقط ابن مسعود نص عليه اقرأ وش يقول ال عمران اي هذا حديث حذيفة. نعم ذكر حديث حذيفة ذاك ثم النساء ثم اعلم. ايه. هذا حديث حذيفة. اي نعم. حديث ابن مسعود وینه - [00:31:52](#)

انا اسأل عن حديث ابن مسعود هو ثابت هنا ولا لا الحمد لله حديث حذيفة معارفه ما استشكلنا ابن مسعود هاللفظة موجودة في النسخ كلها ها؟ ساقط من الف موجودة - [00:32:25](#)

وغيره طيبة اللي هي مع ابو عبد الله والسلامة قال عليك تطلعوه لنا من من حديث ابن مسعود حديث حذيفة لا تطلعوه انا عارفه نعم كما دل عليه حديث حذيفة وابن مسعود وهو في الصحيح. رملهما في الصحيح - [00:32:47](#)

ولما قال هما في الصحيحين ها؟ ناظر نعم انه صلى الله عليه وسلم قرأ في قيام الليل البقرة ثم النساء ثم ال عمران وقد حكى القرطبي عن ابي بكر بن الانباري في كتاب الرد انه قال فمن اخر سورة مقدمة - [00:33:13](#)

او قدم اخرى مؤخرة كمن افسد نظم الايات وغير الحروف والايات. يعني في كتابة المصحف نعم. وكان مستنده اتباعا مصحف عثمان رضي الله عنه فانه مرتب على هذا النحو مشهور العلماء يطلقون عند الحنابلة وغيرهم يطلقون الكراهة - [00:33:40](#)

في الاخلال بترتيب السور في الصلاة تتركون الكراهة مع ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قدم النساء على ال عمران يجيبون عن هذا انه فعل ذلك قبل العرضة الاخيرة التي حصل فيها الترتيب النهائي - [00:34:09](#)

وعلى كل حال لو حصل تقديم وتأخير للسور استدلالا بهذا الحديث كان له وجه التنكيس نعم جزاك الله خير جزاك الله خير. ايه. افسد الصوت. ايه سمعت اية وهي جارية ما - [00:34:33](#)

سمعت الاية وهي من المفصل يعني يسمونه من اطلاق الجزء وارادة الكل ممكن لكنها قدرة تكون سمعة لهذه الاية ما هو الظاهر ان ترتيب السور رضي الله عنه بالمصحف يعني قبل اه قبل عثمان كل عنده مصحفه - [00:35:03](#)

وكتب فيه ما بلغه من القرآن نعم؟ هل اشتهر على غيره من الصحابة المصحف ابن مسعود ولا مصحف علي ولا مصحف كل له مصحف يقرأ فيه ما بلغه من كلام الله - [00:35:34](#)

جل وعلا. واما الترتيب النهائي اعتمده عثمان وانتهى كل شيء. لكن على تقديم النساء على علي لا ما في علي كل حال وجد وما وجد كل هذا كله امر انتهى - [00:35:50](#)

ولا في اقوى من كون النبي عليه الصلاة والسلام قرأها كما في الحديث الصحيح. نعم. والظاهر ان ترتيب السور فيه منه وما هو راجع الى رأي عثمان رضي الله عنه وذلك ظاهر في سؤال ابن عباس له عن ترك البسمة في - [00:36:07](#)

لبراءة وذكره الانفال من من الطول والحديث في الترمذي وغيره باسناد جيد قوي. الشيخ رشيد رضا يقول الصواب ما قدمنا في حاشية حاشية اخرى سبعة ثماني عشرة من انه لا يحتج بي ولا سيما في مثل موضوعه - [00:36:27](#)

وان ترتيب السور توقيفي في المصحف ولكنه لا يجب في الصلاة. نعم. يعني فرق بين كتاب المصحف كامل لا يجوز الاخلال به كما اجمع عليه الصحابة على بامر عثمان رضي الله عنه - [00:36:51](#)

وبين الانسان يقرأ وينتقي ما شاء مما يقرأ في صلاة او خارجها هذا يقول نعم وقد ذكرنا عن علي انه كان قد عزم على ترتيب القرآن بحسب نزوله. ولهذا حكى - [00:37:08](#)

البقاء الباقل الباقلان ان اول مصحفه كان اقرأ باسم ربك الذي خلق اول واول مصحف بن مسعود مالك يوم الدين. ثم البقرة ثم النساء. على ترتيب مختلف واول مصحف ابي الحمد لله ثم النساء ثم ال عمران ثم الانعام - [00:37:25](#)

ثم المائدة ثم كذا على اختلاف شديد. ثم قال القاضي ويحتمل يقول الشيخ بعض من قوله في اول مصحف بن مسعود وابي واحد وسورة الفاتحة لان الذكر الحمد لله ولذكر مالك يوم الدين اقصد بذلك الفاتحة - [00:37:55](#)

فذكر كل راو اية منها والا كان قولاً باطلا. يعني في احد بيبدأ من مالك يوم الدين هنا في احد بيبدأ يعني قد في الصلاة مثلا اذا قال بعض الناس يسألون عنها - [00:38:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. يسبق لسانه الى انها كانت قرأ بسم الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم لانه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سبق لسانه الى ما بعد الرحمن الرحيم - [00:38:49](#)

ها تحصل ويسأل عنها كثير لان الرحمن الرحيم اية من من الفاتحة وهي جزء من بسم الله الرحمن الرحيم نعم. ثم قال القائل والا كان

قولا باطلا بدليل اجماع على ان الفاتحة هي التي ابتدأوا بها جميع المصاحف والمراد من - 00:39:06

سميها الفاتحة واما اختلافه في ترتيب السور في مصاحفهم الشخصية فقد يكون بعض الروايات فيه من الدسائس وقد يكون سببه ان بعضهم يكمن عنده جمع سورة ما كانت متفرقة فيه - 00:39:30

من عظام من عظام الاكتاف والخاف وغيرها قيل كمال سورة قبل كمال سورة اخرى يعلم انها نزلت قبلها فيقدمها كتقديم ابي لآل عمران المدنية بالاجماع على الانعام المكية بالاجماع يعني - 00:39:48

ينتظر حتى تكمل السورة فاذا كملت كتبها ثم اذا كملت سورة اخرى هذا قبل الجمع الكلام قبل الجمع فاذا كمل السورة الثانية كتبها بعدها وهكذا من غير ترتيب وهذا امره يعني قبل الاجماع امر سهل يعني ما في اشكال ان شاء الله. نعم. ثم قال القاضي - 00:40:10 ويحتمل ان ترتيب السور في المصحف على ما هو عليه اليوم من اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم وكذا ذكر مكي في تفسير سورة براءة قال فاما ترتيب الايات والبسملة في الاوائل فهو من - 00:40:35

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب في جامعه سمعت سليمان ابن بلال يقول سئل ربيعة لما قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة قال قدمتا والقرآن على علم ممن افه. وقد اجمعوا على العلم بذلك فهذا مما - 00:40:55 ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه شلون؟ قال ابن وهب وسمعت مالكا يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعون على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو الحسن ابن بطال انما - 00:41:25

يجب تأليف سوره في الرسم والخط خاصة. علماء انما يجب تأليف انا نجد انا نجد شو؟ ايه صح وشوف اش كان عندك صحته نعم انما يجب تأليف سوره في الرسم والخط خاصة. ولا نعلم ان احدا قال ان ترتيب ذلك - 00:41:49

واجب في الصلاة وفي القرآن ودرسه. وانه لا يحل لاحد ان يتلقن الكهف قبل البقرة ولا الحج بعد الكهف. الا ترى الى قول عائشة لا يضرك ايه قرأت قبل قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة السورة في ركعة ثم يقرأ في الركعة الاخرى - 00:42:29 بغير السورة التي تليها. قال السؤال عن قراءة القرآن كامل مرتبا على ترتيب المصحف في الصلاة هذا يفعل بعض الائمة هل له اصل او لا اصل له وما نقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه بدأ من الفاتحة وختم بالناس - 00:42:59

ما عرف هذا لكن يبقى انه فيما يشير انه اذا كان القصد من ذلك من الامام الاستذكار وللمأمومين التذكير بكامل القرآن على الا يلتزمه التزاما دقيقا بحيث لا يخل به - 00:43:26

انه لا مانع عن اذا قرأ اسبوع مثلا يخل بهذا الترتيب مرة او مرتين ثم بعد ذلك يواصل لا مانع من ذلك ان شاء الله تعالى نعم قال واما ما روي عن ابن مسعود وابن عمر انهما كرها ان يقرأ القرآن منكوسا. وقال - 00:43:50

انما ذلك منكوس القلب فانما عنيا بذلك من يقرأ السورة منكوسة فيبتدأ اخرها الى اولها فان ذلك حرام محظور. ثم قال البخاري حدثنا ادم عن لعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبدالرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل - 00:44:17 يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء. انهن من العتاق الاول وهن من جلاذ انفرد باخراجه البخاري والمراد منه ذكر ترتيب هذه السور في مصحف ابن مسعود كالمصاحف العثمانية. وقوله - 00:44:47

من العتاق الاول اي من قديم ما نزل. وقوله وهن من تيلادي. اي من قديم ما قنيت وحفظت والتالد في لغتهم قديم المال والمتاع والطارف حديثه وجديد والله اعلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحاق - 00:45:15

سمع البراء بن عازب وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة ايوه قال اخبرنا اش عندك انا انضى انا انا اخبرنا بلا شك. هم. لكنها في البخاري انباءنا في التفسير انا وهي رمز اخبرنا - 00:45:45

وفي البخاري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحاق ما ادري عاد الصيرة مزبوبة ولا لا ايش لا انا عندي انا يعني اخبرنا هنا هي رمز اخبرنا باختصار لاخبرنا - 00:46:13

واما حدثنا فتختصر بناء فقط نون الف واحيانا يقال ثنى نعم قال اخبرنا ابو اسحاق سمع البراء بن عازب رضي الله عنه يقول تعلمت سبح اسم ربك الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:45

وهذا متفق عليه وهو قطعة من حديث الهجرة والمراد منه ان سبح اسم ربك الاعلى سورة مكية نزلت قبل الهجرة والله اعلم ثم قال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله - [00:47:19](#)

اه شقيقه ابو وائل. نعم قال عبدالله لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنتين اثنتين في كل ركعة فقام عبدالله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه - [00:47:45](#)

قال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم الدخان وعما يتساءلون هذا التأليف الذي عن ابن مسعود غريب مخالف مخالف لتأليف عثمان رضي الله عنه لان الحواميم - [00:48:08](#)

قبل المفصل المفصل يبدأ من قاف عند الاكثر وعند بعضهم من الحجرات لكن الحواميم قبل نعم. فان من الحزب السادس الذي يبدأ من ياسين الى قاف نعم فان المفصل في مصحف عثمان رضي الله عنه من سورة الحجرات الى اخره. وسورة - [00:48:33](#)

الى الحواميم واخرهن من الحواميم حميم الدخان وعما يتساءلون نقول هذه رواية ابي ذر للصحيح وسقط من غيرها ذكر حميم وعما يتساءلون هنا في البخاري سألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود اخرهن الحواميم حامل الدخان وعن ما يتساءلون - [00:49:03](#)

في كلام كثير ابن حجر وقول كلام طويل خلوط على كل حال هو في الصحيح على ما ذكره المؤلف رحمه الله نعم فان المفصل في مصحف عثمان رضي الله عنه من سورة الحجرات الى اخره. وسورة الدخان لا - [00:49:34](#)

كلوا فيه بوجه والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد حدثنا عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن الطائفي عن عثمان بن عبدالله بن اوس الثقفي عن جده اوس بن حذيفة قال كنت في الوفد الذين اتوا النبي صلى - [00:50:08](#)

الله عليه وسلم. فذكر حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمر معهم بعد العشاء فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قال قلنا ما - [00:50:34](#)

امكثك عنا يا رسول الله. قال طرأ علي حزب من القرآن فاردت الا يغيب تريا حزب او حزبي من القرآن نعم. قال طرأ علي حزب من القرآن. حزبي من القرآن - [00:50:54](#)

قال طرأ علي حزبي من القرآن فاردت الا اخرج حتى اقضيه قال فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحنا قال قلنا كيف تحزبون القرآن قالوا نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدى عشرة سورة - [00:51:18](#)

وثلاث عشرة سورة وحزبا مفصل من قاف حتى يختم. ورواه ابو داود روى ابن ماجة اذا اعدنا السلاسل البقرة وال عمران والنساء وقف السابغ على قاف واذا اعدنا الفاتحة من الثلاث - [00:51:46](#)

وقف المفصل على الحجرات والاكثر على انه من قاف نعم. ورواه ابو داود وابن ماجة من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بني علي الطائفي به. وهذا بل ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري وما تعقبه بشيء. والقاعدة عندهن اذا اورد شيئا حديث اورد حديثا في الشرح - [00:52:14](#)

ولم يضعفه فانه صحيح او حسن نعم وهذا اسناد حسن فصل فاما نقض المصحف وشكله فيقال ان اول من امر به عبد الملك ابن مروان فتصدى لذلك الحجاج وهو بواسط فامر الحسن البصري - [00:52:42](#)

يا ابن يعمر ففعلا ذلك ويقال ان اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي وذكروا وانه كان لمحمد ابن سيرين محمدي. حسبنا الله ونعم الوكيل. انه كان لمحمد ابن سيرين مصحف - [00:53:06](#)

فقطه له يحيى بن يعمر والله اعلم. واما كتابة الاشارة على الحواشي. فينسب الى الحجاج ايضا وقيل بل اول من فعله المأمون. وحكى ابو عمر الداني عن ابن مسعود انه كره التعشير في المصحف وكان يحكه وكره مجاهد ذلك ايضا. وقال ما لك - [00:53:26](#)

لا بأس به بالحبر. يعني الاسود. يعني بالحبر الاسود لا بأس. اما اللوان فلا ونحن نرى في اوساط المسلمين في بيوتهم وفي مساجدهم باللوان نعم؟ شو؟ احداث احداث ما فعله الصحابة - [00:53:56](#)

وكرهوا التلوين وتجدهم يحرسون على اسماء الله جل وعلا يكتبونها بالاحمر والظمير الذي يعود الى الله جل وعلا بالاحمر حتى ظمير

الغائب هو الله هو فهذا يوهم ان كلمة هو - 00:54:25

من الاسماء وهذا معروف عند الصوفية هو الاسم الاعظم عندهم هو نعم فهذه التصرفات توقع في مثل هذه الامور سواء شعر الاسلام الانسان او لم يشعر وكل خير في اتباع من سلف. وتعدى الامر ذلك - 00:54:49

الى ان لونت الاوراق ولونت الايات من الورق الورق الايات بالاسود لكن هذه الاية او هذا المقطع بالاحمر لان معناه كذا وهذا اللون من القسم او القطعة من الورقة باللون الاخضر لانها - 00:55:14

لولا تحدث عن النار والثانية تحدث عن الجنة والثالثة عن كذا واحكام وكذا فيقيد يقيدون الناس بفهمهم ولا شك ان هذا خطأ لا يقر والله المستعان نعم. احسن الله وجهك مكان للتجويد - 00:55:40

بس ما يوضع في مصاحف عامة ما يوضع في مصاحف عامة يعني مصاحب للتعليم امره سهل لكن يوضع المصاحف العامة وتلون هذا فيه اشكال. نعم ليه الله اكبر والله استفاد الناس منه عجائز ما يقرؤون تضع هالقلم على هذه الاية ويرردها عليها الى ان تحفظها فيه

نفع عظيم - 00:56:03

وبعض المشايخ توقف فيه ترى نعم. وقال مالك لا بأس به بالحبر. فاما بالالوان المصبغة فلا. وكره تعداد الصور في اولها في المصاحف الامهات. فاما ما يتعلم فيه الغلمان فلا ارى به بئسا - 00:56:37

ها واطرح وين؟ وكره تعداد اية وش عندك؟ وكره قال مالك لا بأس وكره. نعم وقال قتادة بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا. وقال يحيى ابن ابي كثير اول ما - 00:56:59

ذو النقط وقال هو نور له ثم احدث النقط عند اخر الاية وقال يحيى ابن ابي كثير اول ما احدثوا النقط وقال على الباء طيب من اين النسخ هذي ما اشار - 00:57:23

منين جابها عندكم ها ايه لكن آآ عزاه الى نسخة ولا شي ولا منين جابهم ولا يحتاج اليها ترى ما يحتاج ان يقال على الباء والتاء والثاء لأنها معروفة النقط على هذه الحروف وعلى غيرها من الحروف المعجمة - 00:58:02

نعم وقال هو نور له ثم احدث النقط عند اخر الاية ثم احدثوا اي للفصل بين الايتين نعم ثم احدث الفواتح والخواتيم ورأى ابراهيم النخعي فاتحة سورة كذا فامر بمحوها وقال قال ابن مسعود لا تخلصوا - 00:58:28

طوا بكتاب الله ما ليس فيه. قال ابو عمرو الداني ثم قد اطبق المسلمون في ذلك في سائر على جواز ذلك في الامهات وغيرها. ثم قال البخاري رحمه الله. انتهى الوقت - 00:58:55

نقف على هذا اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:15